

صار في سنة الستماية تقريباً كما سيأتي ذكره والاقبل  
ذلك لاهمها في اربعة ولا اربعين وحسبنا كيف حكمهم بملكهم  
الدعوى بانهم متمسكون بسنة الرسول مع هذا الاختلاف وهي  
واحدة بلا خلاف لما سألنا لاربيب ان المراد من السنة التي  
لا يضل من تمسك بها السنة التي في جميع الاحكام المحتاج  
اليها الى يوم القيمة على حسب القرآن العزيز الذي قرئ به  
فيما انه مشتمل على جميع الاحكام لقوله سبحانه ما فرضنا  
في الكتاب من شيء وقوله فيه تبين كل شيء وقوله اليوم  
اكمل لكم دينكم وخوها فذلك السنة القروية بمراد ان  
تكون عبارة عن جميع الاحكام المحتاج اليها الانام مدى اليلالي  
والايام اذ النجاة من الضلال باتباع السنة والعمل بها  
لا يتم الا بذلك فانه لو كان الموجود من السنة انا هو بعض  
الاحكام التي لا تفي باحتياج اليه الانام لم يكن اولا لسوقها  
مع القرآن معنى البتة اذ المسادقة هنا تقتضي المطابقة  
والموافقة في جميع ما اشتمل عليه وقد عرفت من جملة آيات  
اشتماله على جميع الاحكام وثانيا ان لا معنى لكلامه  
صلى الله عليه وسلم ولا امتدانة على الامة بشيء لا يتم  
به غرضهم ولا مطلبهم اذ مقتضى كلامه وسياق خطابه  
الامتنان على الله بانه قد خلف فيهم خليفين ورثوا  
دينهم

٢٧٤  
فيهم هاربيين يأسون مع التمسك بهما من الضلال ويخون مع  
الاخذ بهما من الاحوال وهما قائمان مقامه فيما يحتاج اليه الامة  
ولاربيب ان هذا المعنى لا يحصل الا على مذهب الامة كما عرفت  
انما الا على مذهب اهل السنة الذين يزعمون نقصان الدين  
والسنة وانهم قد كوهها باربعهم وقياس الحكم راعى الله  
تعالى فيما اخبر به في كتابه من اكمال الدين وانما فوط في  
الكتاب من شيء وان فيه تبين كل شيء انتهى  
**اقل** سبحانه الله ان هذا المؤلف يريد بالكتب  
والبهتان ان يبطل السنة الشارحة للقران الثابتة  
برواية الصحابة الراعيان عن نبينا سيدنا الاكرام بانتملك  
به من الهديات ويفوه به من الاباطيل والترهات  
فافل من ضال يدعو الى الضلالات المناقضة لما ورد  
عن سيد البريات من الآيات البينات التي هي المذهب  
اليه اهل السنة موديات ولذمه الرضى واصحاحات  
ولظهور الرافضة قاصحات فقولهم ومنها ما روه  
الحصبي مشهور بل متواتر غير منكر وسوي بالروايات  
الصحيحة وآيات القرآن الصريحة فلا ينكر ذلك الا جهول  
او مزاحم لدين الله الذي جاء به الرسول وقوله قول هذا  
الخبر الخ فيه ان هذا الحديث لو لم يروه الا الامام مالك